الدعم السياسي و الشعبي الواسع وراء الإعلان عن العاصمة الجديدة في هذا التوقيت...و حسن إدارة العمران التحدي الأكبر أمام العاصمة الجديدة

المستشار عدلى حسين المحافظ الأسبق لمحافظتى المنوفية والقليوبية

5 محاور تضمن نجاح المدينة الإدارية

كان ممن عاشوا اللبنات الأولي لفكرة العاصمة الإدارية .. وكان له التوجه التنفيذى لإنقاذ ما يمكن إنقاذه حتى لا تبتلع فى كروش المتربصين بها.

تفاعل مع أزمات محافظتين تعدان فى تصنيف المحافظات الأضخم من حيث عدد السكان وتنوع النشاط سرد لنا مراحل التفكير التى مرت بها العاصمة الإدارية وكيف كانت حلم مراحل الرئيسين الاسبقين السادات ومبارك وكيف تحطمت آمالهم على صخرة تغير السياسات وعقبة التمويل .

المستشار عدلى حسين المحافظ الأسبق لمحافظتى المنوفية والقليوبية قال :إن التفكير بانشاء مدن ادارية لتخفيف العبء عن قاهرة المعز القديمة وما اصابها من تكدسات رهيبة وانبعاجات شوهت اصالتها مر بعدة مراحل تعددت تعدد التوجهات السياسية بدأت فى عهد الرئيس الاسبق أنور السادات الذى وضع اللبنات الأولى لها في مدينة السادات بمحافظة المنوفية وتم تشييدها وقبيل افتتاحها اغتيل السادات ولم يتم النقل وتم التفكير فى العهد التالي أيام حسنى مبارك وعلي يد وزير المرافق والمجتمعات العمرانية وقتها ابراهيم سليمان فى بيع المبانى التى شيدت لهذا الغرض للقطاع الخاص وكنت وقتها محافظا للمنوفية فطالبت بايقاف البيع ولجأت للجنزورى رئيس الوزراء وقتها لضم هذه المبانى لجامعة المنوفية ونجحت محاولاتى وأصبحت توسعا حقيقيا استفادت به الدولة فى تعليم ابنائها.

المرحلة التالية فى عهد مبارك بمخطط وصفته لجنة السياسات بالحزب الوطنى لانشاء مدينة اقليمية ادارية خارج حدود القاهرة القديمة وكان التفكير فى «القاهرة الجديدة» وتجمعاتها ولكنها بسبب التكاليف الباهظة تم ايقاف التصور الكامل للمشروع، واقتصر التنفيذ علي نقل «تمثيل» لبعض الوزارات والهيئات والادارت بالقاهرة الجديدة وتم وضع ذلك التصور فى التصميم فهناك مبانى ممثلة لوزارة الداخلية وكلية الشرطة ومجمع المحاكم الجديد ومكتب للنائب العام وغيرها .. وهكذا تم الاكتفاء بهذا المشروع فى هذه الفترة.

ثالثا: هناك تصورات لبعض رجال الأعمال ويتزعمهم منصور عامر طرحوا خلالها حلا لازمة التكدس والمرور والقبح الذي ضرب العاصمة الأم والبيروقراطية التي تجذرت والتي يعاني منها جميع المستثمرين في الداخل والخارج اثناء امتداد يبدأ من القاهرة القديمة ويصل منتهاه الى العين السخنة لكي يكون هناك مطل للقاهرة على البحر الأحمر تحميلا وفكا لعقد القاهرة تنتقل اليه الادارات الحكومية ويمتص الكثافة الرهيبة التى تعانى منها القاهرة ويكون الامتداد مشاريع ضخمة صناعية والسكانية ويستطرد ويأتى طرح العاصمة الادارية لتكون مدينة متكاملة هروبا من المدينة الام بإزعاجاتها ونتوءاتها وتكدسها وازماتها امتدادا مهما لتلك الافكار.. خاصة وانهم طرحوا انهم سيعتمد مده بالطاقة على المصدر الشمسى وتقسيمه لاحياء اري انها ستكون عناصر جذب مهمة.. ولكن التساؤل والذي لم اسمع اجابة عنه الى الآن عن مصادر المشروع الضخم الا اذا كانت هناك دراسات جدوى اعدت له، ولكن الطرح الذي رأيته يؤكد ان كل شىء قد تمت دراسته قبل عرض التنفيذ من خلال المؤتمر الاقتصادى.

واري ان هناك امورا يجب ان توضع فى الاعتبار حتي نضمن النجاح في التنفيذ اولا: اذا تم تنفيذها كما عرضت دون تغيير دراماتيكى يخرج بها عن الطموح الذي تولد لدي المواطن العادي عند طرح المشروع.

ثانيا: اذا لم تكن عبئا في تكاليف إنشائها يزيد من الأزمات الاقتصادية التى تعانى منها الدولة والمواطن.

ثالثا: ان تكون نواة الإنشاء مشاريع عملاقة تعالج ازمة البطالة.

رابعا: ان يوضع في الاعتبار ومن الأساسات والأولويات انشاء شبكة طرق وخطوط مترو لتيسير الوصول من والى هذه المرتبة.

خامسا: ان تأخذ الحكومة في تقييمها ان مجلس النواب الذي نحن على اعتاب تكوينه وانطلاقة سوف يبدأ بمحاور وتساؤلات تتعلق بالمدينة الجديدة وعليها ان تعد جوابا لكل النقاط التي ربما يثيرها البرلمان.

د محمد عبد الباقي

العاصمة الإدارية للعلاقة لها بقاهرة 2050

خلال مؤتمر شرم الشيخ الاقتصادي أعلن رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي عن انشاء عاصمة ادارية جديدة على طريق السويس قرب مدينة الشروق بتمويل يصل الى ٤٥مليون دولار و رغم ان الشركة التي تم إسناد التنفيذ اليها أكدت الانتهاء من المرحلة الاولى خلال ١٠ سنوات الا ان الرئيس وجه بالانتهاء من المرحلة الاولى خلال ٥ سنوات فقط لتشهد مصر عاصمة ادارية جديدة تفرغ القاهرة من الازدحام ليتحول المشروع الى واقع فعلي منذ ان تم الحديث عنه لأول مرة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات.

فى حوارنا معه أكد د. عبدالباقى ان الحديث عن انشاء عاصمة ادارية جديدة ظل مستمرا في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك بنقل الوزارات الى مدينة ٦أكتوبر الا انه مشروع لم ينفذ الى ان تبلور أخيرا في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي و تم عرضه في المؤتمر الاقتصادي بشرم الشيخ و بدأ العمل فيه بالفعل.

الا انه يأخذ على الحكومة -والكلام على لسان عبد الباقي- انها لا تعلن عن مشروعاتها المهمة و منها انشاء العاصمة الجديدة قبل الإعلاق الرسمي عنها وانه لابد من الإعلان عن تلك المشروعات على الموقع الالكتروني الخاص بالوزارة المعنية مشيرا الى أن المعنيين بملف الاسكان و العقارات في مصر كثيرا ما طالبوا قيادات وزارة الإسكان لسنوات طويلة بالاعلان عن مشروعاتهم على الأقل على الأطراف المعنية قبل الاعلان الرسمي عنها حتى يتسنى لهم تقييم تلك المشروعات و تقديم النقد البناء لها بما يسهم في خروجها في أفضل صورة ممكنة من ناحية و تطبيق مبدأ الشفافية و اتاحة المعلومات من ناحية اخرى فضلا عن ان المجتمع المدني و المواطن العادي سيكونون على دراية بما تجريه الدولة من مشروعات و محاسبة الحكومة في حال التقصير.

و قال إن أبرز تحد سيواجه العاصمة الجديدة هي الاشكالية المتعلقة بسوء إدارة العمران التي تعاني منها كل المدن الجديدة التي تم إنشاؤها في مصر مشيرا الى ان الحكومة مطالبة بتوضيح الكيفية التي سيتم بموجبها إدارة و تنمية العمران بالعاصمة الجديدة و تفعيل نظام الحكومة الالكترونية الذي سيوفر عناء انتقال المواطنين الى لعاصمة بما يسهم في الحد من الازدحام فضلا عن توثيق كافة المعاملات الالكترونية بما يحول دون ضياعها و القضاء على الرشاوي و تسهيل مهمة الأجهزة الرقابية في الكشف عن التزوير و التلاعب.